الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/44/131
S/20472
17 February 1989
ARABIC
ORIGINAL : RUSSIAN

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
FEB 22 1989
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
الحالة في أفغانستان وآثارها
على السلم والامن الدوليين

مجلس الامن
السنة الرابعة والاربعون

رسالة مؤرخة في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٩
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
لدى الامم المتحدة

لي الشرف أن أبعث إليكم طي هذا نص بيان الحكومة السوفياتية المؤرخ في ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٩ .

أرجو التفضل بتعميم النص المذكور بوصفه وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند المعنون "الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والامن الدوليين" ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أ . بيلونوفوف

مرفق

بيان صادر عن الحكومة السوفياتية
في ١٥ شباط/ فبراير ١٩٨٩

أكمل الاتحاد السوفياتي ، امتثالا تاما منه لاتفاقات جنيف ، سحب القوات السوفياتية من أفغانستان ، ولم يبق في ذلك البلد جندي سوفياتي واحد .

وقد انطلق الاتحاد السوفياتي وجمهورية أفغانستان ، عند توقيعهما لاتفاقات جنيف ، من الافتراض بأن وفاء جميع الاطراف بدقة بالتزاماتها بموجب الاتفاقات يمكن وينبغي أن يوفر أساسا موثوقا به لوضع حد للنزاع الطويل بين الفئات الافغانية المتحاربة وأن يسهم في إعادة السلم إلى الارض الافغانية وفي استقرار الوضع في المنطقة بأسرها .

إن السياسة البناءة التي سلكها الاتحاد السوفياتي وجمهورية أفغانستان قد هيأت جميع الإمكانيات لإنهاء إراقة الدماء فوق الارض الافغانية وللبحث عن حلول توفيقية مقبولة من الطرفين ، مع مراعاة المصالح المشروعة لجميع الجوانب والاطراف المشتركة في النزاع .

وقد طرحت حكومة جمهورية أفغانستان برنامجا للمصالحة الوطنية . ودعت إلى إعادة بعث أفغانستان كدولة غير منحازة ومحايدة تحتفظ بعلاقات حسن جوار مع جميع البلدان . وقد تعامل الاتحاد السوفياتي مع هذه المبادرات الهامة للغاية بتفهم كامل وساندها إذ أن استقرار أفغانستان وازدهارها يحقق أيضا مصالحنا .

أما كيفية تطور الحالة في أفغانستان فذلك أمر يتوقف من وجوه عديدة على ما إذا كانت الاطراف الاخرى في اتفاقات جنيف ستحذو حذو الاتحاد السوفياتي وقيادة جمهورية أفغانستان ، وما إذا كانت المعارضة المسلحة العاملة من باكستان وإيران ستُظهر إحساسا بالمسؤولية وضبط النفس وقدرة على التفكير بمنطق غير منطق العنف . وقد اتضح اليوم أكثر من أي وقت مضى أن المعارضة ، ما لم تكن تنفر من حيث المبدأ من التفكير العقلاني ، ليست بحاجة إلى أن تفرض نفسها بالقوة عن طريق استمرار قتل الاخ لاخيه بينما يمكن حل المشاكل التي تواجه الشعب الافغاني على مائدة التفاوض .

وفيما يتعلق بما إذا كانت الحالة في أفغانستان ستتطور على منوال الوفاق الوطني وإنشاء حكومة ائتلافية ذات قاعدة عريضة ، حسبما هو متوخى في القرار ذي الصلة الصادر عن الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة . أم على منوال تصعيد الحرب والتوتر في البلد وحوله ، فإن ذلك أمر يتوقف إلى حد بعيد على أولئك الذين قاموا ، طوال كل هذه السنين ، بتقديم المساعدة إلى المعارضة المسلحة وتحريضها وإمدادها بالاسلحة المتطورة . ويكرر الاتحاد السوفياتي مرة أخرى اقتراحه بوقف إطلاق النار فورا بين الفئات الافغانية المتحاربة وإيقاف شحن الاسلحة إلى أفغانستان في آن واحد من قبل جميع البلدان بما فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وواضح جدا ، أنه في الظروف الراهنة وبعد انسحاب القوات السوفياتية من أفغانستان ، ثمة مسؤولية خاصة تقع على عاتق باكستان ، التي يجب عليها أن تراعي بدقة التزاماتها بموجب اتفاقات جنيف وأن تمنع استخدام أراضيها لاغراض التدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان .

وليس بوسع الاتحاد السوفياتي أن يتجاهل البيانات الصادرة عن أفراد يمثلون القيادة الباكستانية بشأن إمكانية إنشاء اتحاد كونفيدرالي باكستاني - أفغاني . وهذا النوع من المقولات إنما يستهدف بالفعل انتهاك الحقوق السيادية للشعب الافغاني انتهاكا مباشرا .

وإن الامم المتحدة ، بما لها من خبرة واسعة في إحلال السلم في مختلف المناطق ، يتعين عليها أن تقوم بدور رئيسي لتوجيه العملية الجارية في أفغانستان في الطريق الصحيح . وتمثل برامجها لتقديم المعونة الاقتصادية والانسانية إلى أفغانستان اسهامها المحدد في إحلال السلم في أفغانستان . ومن المهم أن تنشط آلية تقديم هذه المعونة في أقرب وقت ممكن .

ومشكلة اللاجئين تمثل أخطر مشكلة بالنسبة لافغانستان . وهي تثير قلق جميع الافغانيين بصرف النظر عن آرائهم السياسية . ولكن لا يمكن حلها دون وقف إطلاق النار . ولن يمكن الاستفادة من الامكانيات المتعلقة بعودة اللاجئين ، وهي إمكانيات موجودة في صلب اتفاقات جنيف إلا بعد إنهاء الحرب .

والاتحاد السوفياتي مستعد لعمل كل ما في وسعه من أجل التعاون الاقتصادي السوفياتي - الافغاني ، والاستمرار في خدمة مصالح شعبينا كليهما في هذه المرحلة ، لتيسير الانتقال إلى حياة سلمية ، وبعد تحقيق تسوية أفغانية شاملة وينعكس هذا الاستعداد أيضا في اشتراك الاتحاد السوفياتي بنشاط في المعونة المتعددة الأطراف المقدمة إلى أفغانستان عن طريق قنوات الأمم المتحدة .

والاتحاد السوفياتي ، وقد غادر أفغانستان بمحض إرادته وبالاتفاق مع القيادة الافغانية ، سيواصل العمل على إيجاد تسوية سلمية وشاملة في أفغانستان .

وأملنا أن يختار الشعب الافغاني طريق السلم والوفاق ، لانه السبيل الوحيد لوضع حد لإراقة الدماء واستعادة الهدوء في أرض أفغانستان العريقة .

- - - - -